نحو اتى هذا بال عمران فان وقع بعدها اى بعد انى حرف من غير هذه الحروف
لم يمل اى الدوري انى نحو انا كتبنا وانا نأتى الارض لانها الناسخة مع اسمها
والشىء الثانى من الاشيآء الخمسة ياويلتى والثالث ياحسرتا والرابع يا اسفى
اما ياويلتى وياحسرتا فامالهما من غير خلاف واما يا اسفى فقال فى
النشر واما يا اسفى فروى امالته عن الدوري صاحب الكافى وصاحب
الهداية وصاحب الهادى وهو يحتمل ظاهر كلام الشاطبي وذكر صاحب
التبصرة عنه خلافا وانه قرا بفتحها [فيهما] ونص الداني على فتحها له دون
اخواتها انتهى واصل الكلم التى اولها يآء الندآء من ياويلتى وياحسرتا
ويا اسفى باضافة الويلة والحسرة والأسف الى يآء النفس فاستثقلت [فاستثقلت به]
اليآء على هذه الصورة وقبلها كسرة ففتح ما قبلها فانقلبت اليآء الفا
ورسمت باليآء تنبيها على اصلها واميلت لذلك ويقوى الامالة فيها
تقريب الفتحة من الكسرة التى كانت اصلها ايضا واقتصر فيها على الامالة
اليسيرة لحصول الغرض بها مع قلة كلفتها وامالها اى الدوري فى الاربعة
بين بين والخامس الناس المجرور السين عطف على ما تقدم وامالته
مبتدا مضاف فيها اى فى لفظة الناس فالتأنيث باعتبار اللفظ وقوله
امالة محضة خبر [خبر المبتدا] قال الفاسى واصله نيس مقلوب نسى من النسيان
والفه على هذا القول منقلبة عن يآء فقويت امالتها لذلك وقيل اصلها
نوس

نوس من ناس ينوس اذا تحرك والفه على هذا القول منقلبة عن واو والامالة
عندهم فى الالف المنقلبة عن الواو لكسرة الاعراب نحو الدار والنار سائغة و
الامالة مع ذلك لغة اهل الحجاز فتمسكه باثارهم ولغاتهم وقداوه بمذاهبهم
دون غيرهم انتهى وانفرد السوسى عن الدوري بادغام المثلين الكبير الادغام
هو اللفظ بحرفين حرفا كالثانى مشددا وينقسم الى صغير وكبير فالكبير ما
كان الاول من الحرفين متحركا سوآء كانا مثلين او جنسين او متقاربين وسمى
كبيرا لكثرة وقوعه اذ الحركة اكثر من السكون وقيل لتاثيره فى اسكان
المتحرك قبل ادغامه وقيل لما فيه من الصعوبة وقيل [لشموله نوعي المثلين والجنسين والمتقاربين] والصغير هو الذى يكون الاول منه ساكنا وينحصر فى
فصول اذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل والثانى ادغام حرف فى حرف من
كلمة او كلمتين وهو المعتبر عندهم بحروف قربت مخارجها كذا فى النشر
وانفرد عنه ايضا بادغام المتقاربين وسيأتى بيانه ان شآء الله تعالى وانفرد
عنه ايضا بابدال كل همزة ساكنة بجنس حركة ما قبلها فان كان ما قبلها
مضموما ابدلها واوا او مكسورا ابدلها يآء او مفتوحا ابدلها الفا سوآء كانت
فآء نحو يومنون او عينا نحو البأس والرأس او لاما نحو فادارأتم فيها
وجئت وشئت والمراد بالفآء والعين واللام فآء الفعل وعينه ولامه لا الفآء
الشفهية والعين الحلقية واللام الاسلية الا ما استثنى منه وهو خمسة
انواع النوع الاول المجزوم فانه اهمل من البدل فبقى محققا على الاصل وهو

Copyright © King Saud University